بناء برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة الموسيقى و الإنشاد

خلدون علي جار الله أ.م.د فاطمة محمد عبد الله

Received: 1/10/2020 Accepted: 25/10/2020 Published: 2020

بناء برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة الموسيقى و الإنشاد

خلدون علي جار الله أ.م.د فاطمة محمد عبد الله
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الفنية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الموسيقى والإنشاد. و لتحقيق هدف البحث استخدم الباحثين المنهج التجريبي على عينة من طالبات الصف الثاني من طالبات معهد الفنون الجميلة، و تكونت عينة البحث من (50) طالبة مقسمين بالتساوي على مجموعتين إحداهما ضابطة و الأخرى تجريبية. و استخدم الباحثين اختبار تحصيلي معرفي (القبلي والبعدي)، وكذلك استمارة تقويم الاداء. وللوصول إلى نتائج البحث استخدم الباحثين مجموعة من (الأساليب الإحصائية و منها: الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين واستخدم هذا الاختبار للتكافؤ في متغيرات البحث وهي (العمر الزمني – الخبرة السابقة) بين افراد المجوعتين التجريبية والضابطة. معادلة صعوبة الفقرة: استخدمت هذه المعادلة للتعرف على درجة صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي معادلة تمييز الفقرة استخدمت هذه المعادلة لإيجاد تمييز فقرات الاختبار التحصيلي فعالية البدائل: استخدمت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة (الخاطئة) لفقرات الاختبار التحصيلي معادلة الفا كرونباخ واستخدمت لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي. معامل إرتباط بيرسون واستخدمت هذهِ المعادلة لحساب ثبات إستمارة الأداء المهاري.

وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبارين المعرفي والمهاري بعديا، ووجود أثر للبرنامج التدريبي وقد اوصى الباحثين بعدة توصيات منها:

1. تضمين مهارات الادراك السمعي التي توصلت لها الدراسة في منهج الموسيقى والانشاد للصف الثاني في معاهد الفنون الجميلة.
2. حث المعلمين على استخدام البرنامج المع للإدراك السمعي و تدريبهم على إعداد البرامج التعليمية جنباً إلى جنب مع الكتاب المدرسي.

واستكمالا للبحث الحالي اقترح الباحثين عدة من المقترحات منها: إجراء دراسة مماثلة على طلبة كليات التربية الاساسية / قسم التربية الفنية

الفصل الاول:

أن موضوع البحث الحالي يتناول دراسة الإدراك السمعي في المؤسسات التعلمية مثل دراسة الموسيقى والأناشيد والصول فيج والتعليم السماعي وقراءة الحروف الموسيقية وتربية السمع والتنغيم وكيفيه تنمية ذلك البرنامج في المناهج التربوية لما لها من اهمية عظمى لطلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة ومن هنا ارتئ الباحثين تأسيس لمشكلة بحثة من خلال الاجابة على السوال التالي: (هل للبرنامج التدريبي اثر في تنمية الإدراك السمعي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الموسيقى والأنشاد).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اهمية البحث: تتجلى اهمية البحث بالاتي.

1. أن اهمية البحث تكمن في كونه دراسة تهتم بواقع تعليم وتنمية الإدراك السمعي والموسيقى لدى طلبة معهد الفنون الجميلة
2. ان البحث الحالي يسهم في تنمية الإدراك السمعي والاستماع الموسيقي لدى طلبه معاهد الفنون من خلال برنامج تدريبي معد من قبل الباحثين.
3. يمكن الإفادة من النظريات التي اهتمت بطرائق التدريس والبرامج التدريبية وتسخيرها في العملية التعليمية.
4. يعد البحث محاولة تأكيدية تجريبية لبيأن اثر برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة لمادة الموسيقى والإنشاد.
5. الإفادة من نتائج هذا البحث بشكل خاص من تدريسي مادة التربية الموسيقية في المعاهد وكليات الفنون.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي: يهدف البحث الحالي الى:

1. بناء برنامج تدريبي للإدراك السمعي في مادة الموسيقى والأنشاد لدى طلبه معهد الفنون الجميلة.
2. بناء اختبار مهاري للكشف عن المهارات السمعية للطلبة في مادة الموسيقى والانشاد.
3. التعرف على حجم الاثر البرنامج التدريبي في تنمية الادراك السمعي لمادة الموسيقى والانشاد ولأجله فقد صاغ الباحثينان الفرضيات التالية.

فرضيات البحث: لتحقيق هذا الهدف اشتق الباحثين فرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0،05) بين المتوسطات الحسابية للمجوعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ألتحصيلي المعرفي للإدراك السمعي بعديا.
2. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0،05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداءالمهاري للإدراك السمعي بعديا.
3. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في حجم اثر البرنامج التدريبي في الاختبار ألتحصيلي المعرفي للإدراك السمعي بعديا.
4. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0،05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في حجم اثر البرنامج التدريبي في الاختبار المهاري للإدراك السمعي بعديا.

حدود البحث:

1. الحد الموضوعي: برنامج التدريبي لتمنيه الإدراك السمعي لدى معهد فنون الجميلة في مادة الموسيقى والإنشاد(السلالم الموسيقية، المدرج الموسيقي، الايقاع،الشدة،الحدة،الحروف الموسيقية).
2. الحد المكأني: بغداد معهد الفنون الجميلة للبنات لدى محافظة بغداد الكرخ.
3. الحد الزمأني: العام الدراسي 2019-2020

تحديد المصطلحات: اولأ. البرنامج التدريبي:

عرفها كل من: (الدوسري، 1975) بأنه: البرنامج التدريبي:هو مجموعة خطط منظمة بناء على اسس علمية سليمة اذ تكون مجموعة من مستلزمات وخدمات التي تقدم للأفراد وقياس مستوى نموهم ومستوى توافقهم النفسي والمهني والاجتماعي بشرط أن تقدم من مختص **(الدوسري،1975ص15)**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرف الباحثين البرنامج التدريبي إجرائيا: التصميم التعليمي يمثل مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية (المعرفية والمهارية) المترابطة بعضها مع بعض والتي يمكن أن تؤدي إلى تطوير التصور الذهني لدى المتعلمين بما يخدم العملية التعليمية.

ثانياً. الإدراك السمعي:

عرفه: الزيات 1998 بأنه: إدراك النطق والتميز السمعي والذاكرة السمعية والترتيب والتعاقب السمعي والمزج والتوليف السمعي. (الزيات،ص38، 1998)

التعريف الاجرائي للادراك السمعي : وقد عرف الباحثين الإدراك السمعي اجرائيا وحسب ما وجدة متناسبا مع الادبيات هو قياس قدرة الطالب السمعية من خلال مقياس معد للمادة

ثالثا. التنمية:

عرفها(**هورلوكHurlock،1972) بأنها:** "سلسلة من العمليات التي يتقدم من خلالها الإنسان بشكل منتظم ومتماسك". Hurlock،1972،(P35)

التعريف الاجرائي: التطور الحاصل في مستوى الأداء المعرفي والمهاري لقدرات الادراك السمعي والموسيقي بعد دراستهم لمتطلبات البرنامج التعليمي في البحث الحالي

رابعا -المهارات (Skills)

عرفها (بدوي، 1986) بأنها: المقدرة الحركية للقيام بكل الإعمال المركبة التعقيد بشكل سهل ودقيق، مع إمكانية عالية على التكيف مع كافة الظروف. (بدوي، 1986، 205)

وعليه يكون التعريف الإجرائي للمهارة هو: هي السرعة والدقة في اداء الطالب للمهارات الحركية في (العزف او الانشاد)تتم تنميتها ضمن برنامج تدريبي معد من قبل الباحثين.

خامسا: الموسيقى والإنشاد: عرفها (صبار، فلاح ص14) بإنها: ترتيب وتعاقب الأصوات المختلفة في الدرجة متلفة منسجمة ومتناسبة بحيث تتركب منها الحان تستسيغها الإذن محصورة في موازين موسيقية مختلفة تمنحها طراوة وعذوبة. (صبار،فلاح ص 14-15)

التعريف الاجرائي: الموسيقى علم وفن تتضمن الصوت والوزن تشتمل على الشدة والحدة وتقسيم الاوزان، يمكن توظيفها فنياً وتربوياً في تنمية الادراك السمعي المحدد في البحث الحالي.

المبحث الأول: التصميم التعليمي:

يعد علم التصميم التعليمي من العلوم الحديثة الذي شاع استخدامها منذ عقد السبعينات من القرن الماضي في مجالات العلمية والتعليمية كونه يصف الإجراءات التي تتعلق باختيار المادة العلمية (الأدوات.المواد.البرامج والمناهج التعليمية)المراد تصميمها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها.

لذلك وصف التصميم التعليمي بكونه "العملية الكاملة لتحليل حاجات المتعلم على وفق متطلباته والأهداف التعليمية وتطوير الأنظمة الناقلة لمواجهة تلك الحاجات كونه يهتم بتطوير الفعاليات التعليمية وتجريبها وإعادة فحصها " (الروقي،2002 2،5،ص1)

مفهوم البرنامج التعليمي: أن مهمة البرامج التعليمية هي احداث تغيرات ايجابية في الاستعدادات التي تظهر لدى المتعلمين الرئيسية " وكذلك تتخذ في البرامج التعليمية العديد من المبادئ الرئيسية في تكوين مدى صحة البرامج المصممة وتعتبر من ابرز المبادئ التي تساعد على بناء تصميم تعليمي على مستوى عالي من تحقيق الاهداف التربوية هي اربعة اساسيات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. تحديد الموضوع التعليمي وتحليلة الى عدة جوأنب اساسية في تكوينة (المبادئ،المفاهيم، المعلومات).
2. الاهتمام بمدى تكيف المتعلمين والبرنامج المتبع.
3. الخطة المرسومة ذات صعوبة بالغة ولا يقصد بها أن تكون سهلة جدا وأنما تلائم الفرد وتساعده على التفكير وايجاد الحلول المناسبة التي تساعده على اكتساب الخبرة وترسيخها.
4. اهمية تواجد مبدأ الاثارة.
5. الاهتمام بمبدأ الضبط في دراسة التصميم التعليمي. (وحيدة.1988،ص83)

أنواع البرنامج التعليمية: وعليه ظهرت اساليب متعددة في برمجة المواد التعليمية منها:

1. برنامج بريس: يعتمد عرض مفهوم معين للمتعلم ويوجه الية سؤالا على أن يختار المتعلم الاجابة الصحيحة على ذلك السؤال من بين عدة اجابات، فاذا وفق في الاجابة ينقل الى المفهوم الاخر واذا اخفق فأن الجهاز يعطيه الاجابة الصحيحة.
2. البرنامج الخطي: الذي يقوم على صيغ التتابع الخطي في عرض المفاهيم ومن اهم اساليبه في تنظيم المادة التعليمية " تقسيم المادة التعليمية الى مجموعة من الخطوات الصغيرة المرتبطة تسمى الفقرات. (عبد العال،1977،ص52)
3. البرنامج الخطي المتشعب: الذي يقوم على تسلسل الفقرات وسيرها في خط مستمر لكل المتعلمين، ويعتمد على استجابات المتعلمين، اذ يراجع المتعلم معلومات الفقرة التعليمية الرئيسة لزيادة توضيح المادة التعليمية (جوستون،1986ص 27). ويمكن للمتعلم أن يستفاد من الاستجابة الخاطئة من خلال المحاولة الثأنية. (ميرل،1972ص101-102).

المبحث الثاني: الإدراك السمعي:

يتميز الادراك عند الإنسان عن الحيوان بعدد من الخصائص التي تجعله يختلف بصورة جذرية عنه، ولعل من اهمها:

1. **مادية الإدراك:-** حيث تتجلى مادة الإدراك في قدرة الإنسان على استرجاع المعلومات الواردة اليه من العالم الخارجي المحيط به، فيقدم المادة الخام والنتاج الاولي لعملية المعرفة. (منصور، والاحمد،1996،ص27).
2. **خاصية الكلية:-** وتتجلى في أن الإدراك لا يعكس الخصائص المتفرقة للشيء الذي يؤثر في اعضاء الحواس، وأنما يمثل صور كلية ناجمه من تنظيم الاحساسات في شكل او نمط او بنية متماسكه و اظهار الخصائص، والكشف عن العلاقات و الروابط التي لا يمكن اظهارها او اكتشافها عن طريق الاحساسات فقط. (**منصور**، والاحمد، 1996 – ص28)،(العأني، 1999- ص40-41).
3. **خاصية الثبات:-** بدون الثبات يصبح العالم من حولنا متغيراً بشكل مستمر، فتحدث بلبلة كبيرة لعقولنا ولن يستطيع تنظيم مدركاتة الحسيه وبالتالي تنظم سلوكه. فثبات الاشياء خاصية مهمة تعطي الإنسان قدراً من الاستقرار لعالمه الإدراكي. (دايفد،1983- ص 258)
4. **الخاصية الديناميكية و قابلية التوجيه:-** أننا ((نرى الإدراك متكاملا ضمن نسق اشمل من التوترات التي تعترض بلا انقطاع لأعاده التنظيم. ف الإدراك جانب من عدة جوأنب نسقيه لمواجهة الحيآة في تقلباتها وتطوراتها و صدماتها. وهو فضلا عن ذلك قائم أساسا على الاشتهاء او على النفور وخاضع للأقبال او الرفض الشخصي في الوسط المحيط بالإنسان)).(الديدي 1972،ص183-184)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شروط الإدراك الجيد: تعد عملية الإدراك عملية عقلية – معرفية ناتجة عن اتصال الفرد. بمحيطة الخارجي ولحدوث عملية الإدراك ونجاحها يجب توفير عدد من الشروط الضرورية وهي:

1. **العالم الخارجي**:- تحتاج عملية الإدراك الى الى وجود عالم خارجي مستقل عن الفرد، ليستقبل منه المعطيات الحسية ويكون حافلا بأشياء وموضوعات لا حصر لها، شريطة أن تكون من شدة في حدود معينة تكفي لتبيه او استثارة اعضاء الحواس التي يستقبله الفرد، ومن ثم تحويل قوة هذا التنبيه من طاقة فيزيائية او كيميائية الى طاقة عصبية، (منصور، والاحمد،1996، ص38-39).
2. **الحواس:-** لكي يتم الإدراك العالم الخارجي لابد من وجود حواس. ولا سيما شك أن وعي الفرد بالعالم الخارجي يعتمد كليا على وجود اعضاء حس سليمة تستقبل المعطيات الحسية بشكل مباشر ليتولد الاحساس وهو تحول التنبيه الى الاحساس.((ويكون ثمة احساس عندما يدخل ضمن النسق النفسي للفرد اثر النبة الخارجي وعندا تظهر فاعلية هذا المنبه)) (الديدي،1972،ص47).
3. **وجود جهاز عصبي ناقل للمعلومات:-** التنبيهات المستلمة من اعضاء الحواس الى الجهاز العصبي المركزي المتمثل بالجزء الدماغي المتخصص في معالجة المعلومات الواردة (العأني، 1999،ص47)
4. **وجود جهاز عصبي مركزي سليم:-** من الناحية البينونة (التشريحية) ومن الناحية الوظيفية (الفسيولوجية) تكون مهمته تلقي معلومات الحسية الواردة عن طريق اعضاء الحواس وتجميعها وتنظيمها تمهيدا لمعالجتها، ومن ثم تأويلها وتفسيرها. (منصور، والاحمد، 1996،ص39)
5. **القدرة على التفسير والتأويل:-** ويتمثل في أن الاحساس وحدة لا يكفى ولأقيمه له اذا لم يكن له قدرا مقبولا من الخبرة والتعليم. (العأني،1999،ص43)
6. **الانتباه:-** يعد الانتباه من اهم خصائص الإدراك وذلك لأن له طبيعة انتقائية ولهذا فهو عامل مهم في الإدراك فهو اشبه (بالمصفاة) Filter يقوم على تصنيف المعلومات عند نقاط مختلفة في عملية الإدراك حيث أن هناك مراحل ينشط فيها الانتباه خلال عملية الإدراك وذلك عند استقبال المعلومات عن عضو الحس، ثم عند تخزين وتفسير المعطيات الحسيه، حيث يقرر ما اذا سيستجيب لها او يتأهب للفعل. (دافيدوف،1983 – ص 250)

الإدراك السمعي: ان عملية الإدراك سواء كانت معرفية ومهارية يتم فيه تحديد هوية المعلومات وتنقيتها قبل دخولها الى الذاكرة بحيث تسمح المعلومات المطلوبة تمر عبر المنظومة السمعية حيث تجعل الفرد في حالة استعداد للتعامل مع المدركات المهارية والمعرفية. لتنمية الإدراك السمعي لدى المتعلمين ، ويمكن تحديد بعض النقاط المهمة في عملية الإدراك او التي تساعد على تنمية الإدراك السمعي لدى المتعلمين:

1. عرض المثيرات الصوتية والقطع الموسيقية على المتعلمين.
2. التدرج في تقديم وعرض المثيرات والقطع الصوتية الموسيقية الالحان والاناشيد من السهل الى الصعب.
3. تتركز انشطة التدريب والتطوير على تنمية مهارات الإدراك السمعي.
4. تقديم الانشطة من خلال تحصيلات معرفية وتحصيلات مهارية ومثيرات وتدريب موسيقي تثير استجابات المتعلمين مستخدم التعزيز المعنوي والمادي واللفظي.
5. يقوم البرنامج على اساس المشاركة بين المعلم والمتعلم لتحقيق نتائج افضل واستخدام التقويم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك تميز الإنسان عن المخلوقات والكائنات الحية الأخرى بقدرته على تنظيم المنبهات الحسية والمتغيرات من العالم الخارجي، حيث يتمكن الإنسان من معالجة المعلومات الواردة الية ذهنيا (عبد الرحيم.غادة،2013) و الإدراك السمعي والأنشطة الموسيقية هما عملية تبادلية. (كراوس. وشندر اسكرن،2010،ص599)

فالإدراك السمعي **يساعد** المتعلمين على إدراك المميزات الموسيقية بطريقة ممتعة وجيدة وتمكن المتعلمين بقيام بعمليات تصنيف للإيقاعات والكشف عن الجرس الموسيقي وتتطلب معرفة الاركان. (seither .etal.2007)

وهنالك انشطة عديدة يمكن من خلالها تنشيط الانتباه او الادراك السمعي:

1. أستماع الاصوات: نطلب من المتعلم اغلاق عينة والاستماع الاصوات المختلفة وهل يمكنه التعرف عليه سوى كانت تلك الاصوات سريعة او بطي مشي او جري موسيقي هوائي ام وتري وتحديد نوع الالة التي تصدر الصوت حيث يمكن للمتعلم تحديد تلك الاصوات من خلال المخزون الدماغي عبر المنظومة السمعية السابقة.
2. تنشيط الذاكرة السمعية: من خلال استخدام بعض التمارين اليومية.
3. استخدام الاناشيد والاغاني الشعرية التي يحبها المتعلم تكرار الجمل التي استمع اليها حيث يسهم هذا التكرار في تنشيط الذاكرة السمعية وتحويلها الى الذاكرة الدائمة.

وهناك عدة عوامل للكثيرين من الذين يعانون من صعوبة في الادراك السمعي ولعل ابرز تلك العوامل:

1. صعوبات الوعي الصوتي
2. صعوبات الذاكرة السمعية
3. صعوبات التميز السمعي
4. صعوبات التسلسل السمعي
5. صعوبات المزج او التوليف السمعي

علاج صعوبات الادراك السمعي: ويمكن اجمالها بالاتي:

1. تدعيم الانشطة التي تتعلق غي الادراك السمعي
2. علاج الوعي الصوتي
3. استخدام الاناشيد والاغاني الشعبية المسجوع وحذف بعض الاصوات التي تطرأ على النص المسجوع مما يثير الاضطراب في الادراك السمعي وتجعل من المتعلم في حالة من الارباك في الذاكرة السمعية (منجا هولت.12،2009-13)

الدراسات السابقة:

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة تناولت برنامج تدريبي لتنمية الادراك السمعي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة لمادة الموسيقى والانشاد (بحدود علم الباحثين)،عليه فقد راجع الباحثين عدداً من الدراسات في مجالات وتخصصات أخرى وذلك للإفادة منها في إجراءات البحث وعلى هذا الأساس اقتصرت الدراسات السابقة التي اختارها الباحثين على محورين رئيسيين:

أولا– الدراسات التي تناولت الادراك السمعي.

ثانيا- الدراسات التي تناولت الموسيقى والإنشاد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- دراسة (علي محمد 2013)
(فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك السمعي وأثره في تحسين مهارات القراءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم).

هدفت الدراسة الى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الادراك السمعي واثره في تحسين مهارات القراءة لدى ذوى صعوبات لتعلم.

وقد بلغت عينة البحث (40) طالبا تم اختيارهم قصديا من ذوى صعوبات التعلم الملحقين بغرف المصادر من الصف الرابع الأساسي. وتم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة في كل مجموعة (20) طالبا.

واستخدمت **الدراسة** مقياس الادراك السمعي المعد من قبل الكيلاني والوقفي (1998) **والمقنن** على البيئة الاردنية، وكذلك اختبار التحصيل القرائي المعد من قبل الباحثين.

واستخدم الباحثين احصائيا تحليل التباين المشترك (ANCOVA) بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

واظهرت النتائج:

1- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند (0،05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الادراك السمعي الكلي لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند (0،05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي (القراءة) لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيا- الدراسات التي تناولت الموسيقى والانشاد.

1- دراسة التميمي (2007)
(أثر استخدام انموذج برونر في تحصيل واستبقاء المفاهيم الموسيقية لدى طلبة كلية التربية الاساسية).

هدفت الدراسة الى معرفة أثر انموذج برونر في تحصيل واستبقاء المفاهيم الموسيقية لدى طلبة كلية التربية الاساسية. وقد تكونت عينة البحث من (56) طالبا من المرحلة الثانية في قسم التربية الاساسية في كلية التربية الاساسية. واستخدم الباحثين اختبار (t- test) لاختبار معنوية الفروق بين مجموعتي البحث. واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل واستبقاء المفاهيم الموسيقية عند مستوى دلالة (0،05). وفاعلية انموذج برونر التعليمي في تحصيل واستبقاء المفاهيم الموسيقية.

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث وإجراءاته المتبعة والتي تشتمل على اختيار التصميم التجريبي للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته، والتكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث واجراءات تطبيق التجربة، وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط وبناء أداتي البحث.

أولاً: منهجية البحث: لما كان البحث الحالي يهدف الى معرفة أثر برنامج تدريبي لتنمية الادراك السمعي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الموسيقى والانشاد، فأن اختيار المنهج التجريبي يعد ملائما لتحقيق ذلك الهدف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: التصميم التجريبي: وقد اعتمد الباحثين في هذا البحث تصميم المجموعات العشوائية (التجريبية والضابطة) والمتكافئتين في بعض المتغيرات وذات اختبار قبلي/ بعدي، وبما ان البحث ألحالي يهدف الى معرفة أثر برنامج تدريبي لتنمية الادراك السمعي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الموسيقى والانشاد مما تطلب اختيار مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية الموسيقى والانشاد باستخدام البرنامج المعد من قبل الباحثين ،بينما تدرس المجموعة الضابطة نفس المادة بالطريقة الاعتيادية.

ثالثا: مجتمع البحث: ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد

رابعا: عينة البحث: إذ كانت نتيجة الاختيار العشوائي معهد الفنون الجميلة في الكرخ للبنات ليكون ميداناً لإجراء تجربة البحث الحالي وثم تمت عملية اختيار مجموعتي البحث بنفس الاسلوب العشوائي، إذ كانت المجموعة التجريبية من نصيب شعبة (ا)، والمجموعة الضابطة من نصيب شعبة (ب)

خامسا: التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة حرص الباحثين على التثبت من التكافؤ الإحصائي للمتغيرات الدخيلة والتي من الممكن ان يكون لها تأثير في ألمتغير ألتابع من غير المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني محسوبا (بالأشهر) و متغير الخبرة السابقة حيث ظهر أن مجموعتا البحث متكافئتين إحصائيا في متغير الخبرة المارية السابقة، والتكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لأباء الطلبة

سابعا: السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: تم التحقق من السلامة الداخلية لإجراءات تجربة البحث الحالي من خلال ضبط مجموعة من المتغيرات الدخيلة، من قبيل الحوادث المصاحبة فخلال مدة التجربة لم يطرأ أي حادث يؤدي الى عرقلة سير التجربة. وسرية أجراء التجربة لكي تجري بشكل طبيعي لا يؤثر في سلامتها ونتائجها. والمادة حيث تم تقديم المادة العلمية نفسها لكلا المجموعتين (ت، ض) ومتغير المدرس فقد حرص الباحثين على تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسه وتوزيع ا لدروس كان توزيع الحصص الدراسية بين مجموعتي البحث متساويا بعد الاتفاق مع إدارة المعهد والتسرب التجريبي (الإهدار) فلم يحدث أي تسرب في أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثامنا: أدوات البحث: بغية قياس المتغيرات في البحث الحالي، فقد تم تصميم الادوات الآتية: **الاختبار التحصيلي المعرفي والاختبار المهارى والذي تم قياسها من خلال استمارة الاداء**

عاشرا: الوسائل الإحصائية: ان الوسائل الأخصائية التي استخدمت في هذا البحث سواء في إجراءاته أو في تحليل نتائجه هي: **الاختبار التائي (t–test)** لعينتين مستقلتين و**معادلة صعوبة الفقرة و معادلة تمييز الفقرة واختبار فعالية البدائل ومعادلة الفا كرو نباخ ومعادلة هولستي (Holsti)**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع أولا: ((- عرض النتائج -))

يعرض الباحثين نتائجه التي توصل اليها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة،بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفقا للدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار المعرفي والمهارى، ومناقشة النتائج مع توضيح الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

1. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي للإدراك السمعي بعديا.
2. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار المهارى للإدراك السمعي بعديا.
3. ان هناك اثرا للبرنامج التدريبي للإدراك السمعي.
4. أن حجم الاثر هو (0،79) وهو اثر يعد جيد عالي لأن أدنى مستوى لقبول حجم الاثر وفاعليته هو (0،60)

ثانيا: تفسير النتائج:

من خلال النتائج التي توصل أليها الباحثين والتي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، يرى الباحثين أن سبب هذا التفوق يعود للأسباب الآتية:

1. 1-تقديم المادة التعليمية وفق برنامج تدريبي من اعداد الباحثين بشكل شيق وممتع.
2. عملية التفاعل التي يوفرها البرنامج زادت قدرات الطلاب في تقبل المحتوى والقهم بالطريقة السليمة البعيدة عن العشوائية.
3. خلق جو دراسي مبني على التفاعل بين المتعلمين والمدرس.
4. السهولة والقدرة على ضبط السيطرة على المحتوى التعليمي المعروض للنقاش او امكانية الاعادة للدرس من مرة.
5. استعراض محتوى الدرس بشكل متتابع ومنظم وشكل سلس ومبسط.
6. امكانية عرض الافكار والمواضيع بصورة متكاملة وترتيب متسلسل من خلال الممارسة والتدريب المباشر.
7. تغيير رتابة الدروس التي ينتابها الملل واللفظية الزائدة والجهد الكبير على المعلم مما يحفز الطلاب لمزيد من الحافزية والدافعية
8. التأكيد على دور الممارسة العملية للمهارة عند ادائها في الصف واثناء تقديم المهارة ودورها في زيادة مهارة الطلاب.

ثالثا: الاستنتاجات

اثناء التجربة التي قام بها الباحثين وأثناء القيام بالتدريس لمادة الموسيقى والانشاد أستنتج أن البرنامج أسهم بشكل فعال في الأمور الآتية:

1. أسهم البرنامج في خلق روح العمل الجماعي لدى طالبات المرحلة الثانية في مادة الموسيقى والانشاد.
2. رفع درجة مهارة الطالبات وتفاعلهن مع الدرس وكذلك الرغبة في المشاركة الفاعلة في المادة
3. توصيل المهارة بصورة عملية، فقد صار ممكناً ان تمارس المادة عمليا مما يضفي عليها جانب مهم.
4. كما لاحظ الباحثين أن التعليم باستخدام البرنامج التدريبي كان أكثر تشويقا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.كما أن من الملاحظ من قبل الباحثين وبشكل لافت للنظر هو أن هذا البرامج التدريبي يتناسب بشكل كبير مع أغلب مواد الفنون وبالأخص مادة الموسيقى والانشاد.

رابعا: ((- ألتوصيات -)):

بناءا على ما سبق من نتائج إيجابية بشأن البرنامج التدريبي نرى ان التوصيات هي:

1- ضرورة تبني نتائج البحث من قبل المعنيين في وزارة التربية بغية الوقوف على المعوقات والمشاكل التي تعيق علمية التعلم في قسم الفنون الموسيقية .

2- إقامة دورات تدريبية مكثفة لهيئة التدريس في قسم الفنون الموسيقية في العطلة الصيفية؛ لتزويدهم بالمعلومات عن طرق التدريس ومهاراتها.

3- إدخال المستحدثات التقنية من الاجهزة والوسائل في تدريس المواد الموسيقية، وتدريب الطلاب عليها.

خامسا:(ألمقترحات)):

وبناء لما اظهرت نتائج الدراسة، فأن الباحثين يقدم عددا من الاقتراحات التي يرى انها تؤدي الى تحسين العملية التربوية اذا ما طبقت بالشكل الصحيح والمناسب. وهي:

1- إجراء دراسة مماثلة على طلبة كليات التربية الاساسية / قسم التربية الفنية

المصادر:

1. بدوي،عبد الرحمن (1965): **سلسلة فلاسفة** – شوبنهاور،دار النهضة العربية،ط3، القاهرة.
2. دافيدوف، لندال (1983): **مدخل علم النفس**، ترجمة سيد الطوب ومحمود عمر ونجيب حزام،دار ماكجروهيل،منشورات مكتبة التحرير.
3. صبار، فلاح (2013): **صفحات من تاريخ الموسيقى**، ط 1، دار ميزوبوتاميا، بغداد.
4. العاني، مها عبد الحميد جواد (1999): **اثر بعض المتغيرات في الادراك**،كلية الاداب،جامعة بغداد (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
5. عبد العال، سمير، احمد احمد حسن اللقاني (1977)**: اساليب التعلم الذاتي**، جامعة الدول العربية لمحو الامية.
6. عبد العال،محمود احمد (1993):**الفنون والحرف اليدوية وطرق تعليمها**،ط3ظومكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.
7. علي محمد،غادة عبد الرحيم (2013): **أثر برنامج قائم على الانشطة الموسيقية في تنمية الادراك السمعي لدى الاطفال ذو صعوبات التعلم بالحلقة الاولى من التعلم الاساسي**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم علم النفس التربوي.
8. دراسة محمد علي،المستحدثات التكنولوجية في فاعلية التعليمية لمخرجات التعلم،1988،دار العزة- الرياض
9. هولبوت، نظرية التعلم، اثر استراتيجية الصف المعكوس في المناقشة عند الطالبات، دراسة نظرية
10. الدوسري،صالح،أهمية الرسائل التعليمية،دار النهضة،مركز ابتكارات العرب للفنون
11. هاشم احمد نغيمش، الزوبعي،1988، دراسة نظرية في مواصفات المدرس في المجتمعات السالمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12. وحيدة، موقع هيوستر شبكة المعلومات العالمية،مكتبة التراث العربي
13. الديدي، كتاب طرق التدريس دو الاحتياجات الخاصة،2016، دار الثقافة المصرية
14. Mervill.mdavid، انكاس الأنشطة التعلمية،2002،دار العربي
15. النجاتي، محمد عثمان (1988): علم النفس في حياتنا اليومية، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
16. نعمة، ماضي حسن (2005): برنامج تعليمي لتنمية التذوق الفني لدى طلبة معهد الفنون التشكيلية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
17. نيازي، شاكر محمود (2013): الاستماع الموسيقي لدى الطفل، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
18. الوكيل، حلمي وحسين بشير محمود (1990): الاتجاهات الحديثة. ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
19. الهاشمي، سلام صبحي (2007): السمات النقدية والتقنيات الحديثة للفن التشكيلي المعاصر ودورها في اثراء التذوق الفني، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
20. يونس، فتحي واخرون (2004): المناهج، الاسس، المكونات، التنظيمات، التطوير، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، عمان والاردن.
21. يونس، فتحي علي (1999): اللغة العربية والدين الاسلامي في رياض الاطفال الاسلامية والمدرسة الابتدائية، تعينات تدريبية، مصر، دار الثقافة.

المصادر الاجنبية:

22. Allen ،D.(1998): " The effects of computer use in teaching history for university students. "D.A.I vol ،59 ،No.3.
23. Anderson. J.E (1965): The Effect of theitemAnalyis upon the Discriminative power of an Examination ،Journal Applied psyehology ، Vol.(14) ،N.(5)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بناء برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة الموسيقى و الإنشاد

خلدون علي جار الله أ.م.د فاطمة محمد عبد الله

Building a training program to develop auditory perception among students of the Institute of Fine Arts, in the subject of music and chanting

Abstract:

This study aimed at building a training program to develop auditory perception among students of the Institute of Fine Arts in the subject of music and chanting. To achieve the goal of the research، the researcher used the experimental method on a sample of second-grade students from the Institute of Fine Arts، and the research sample consisted of (50) students divided equally into two groups، one of them is control and the other is experimental. The researcher used a knowledge achievement test (pre and post)، as well as a performance evaluation form. To access the research results، the researcher used a group of (statistical methods، including: The t-test (t-test) for two independent samples. This test was used for equivalence in the research variables، namely (chronological age - previous experience) between members of the two experimental and control groups. Paragraph difficulty equation: This equation was used to identify the degree of difficulty of achievement test items. Paragraph discrimination equation. This equation was used to find the distinction of achievement test items. Effectiveness of alternatives: It was used to calculate the effectiveness of incorrect (false) alternatives for achievement test items. Alpha Cronbach equation was used to calculate the reliability coefficient of achievement test. Pearson correlation coefficient. This equation was used to calculate the reliability of the skill performance questionnaire.

The results of the study showed the superiority of the experimental group over the control group in the two dimensional cognitive and skill tests، and the presence of an effect of the training program.

The researcher recommended several recommendations، including:

1. Including the auditory perception skills reached by the study in the music and chanting curriculum for the second grade in fine arts institutes.
2. Urging teachers to use the learning program for auditory perception and training them in preparing educational programs alongside the textbook. To complete the current research، the researcher suggested several proposals، including:

Conducting a similar study for students of the Faculties of Basic Education / Department of Art Education

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com